علم طبقات الرواة

«تعريفه وفائدته»

إعـداد

د. صالح خلف مسلم الحربي

(معلم في وزارة التربية بدولة الكويت)

المقـدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعـد:

فإن الله قيض للسنة علماء جهابذة، ونقادًا صيارفة، صانوها وحفظوها ورحلوا في طلبها ودونوها أكمل تدوين، فجزاهم الله عن الإسلام خيرًا.

فدوَّنوا في علم الحديث رواية، ودوَّنوا في علم الحديث دراية، وأشاروا في أثناء ذلك إلى علم طبقات الرواة، وعدوه علمًا من علوم الحديث التي يقبح بطالب العلم جهلها، وذلك لتعلقه بإسناد الحديث على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه تحرير لمسائل باب من أبواب علوم الحديث، وهو (علم طبقات الرواة) مع المناقشة لأقوال العلماء وإيراد الأدلة، والخلوص من ذلك إلى نتيجة علمية تثري هذا العلم، أعني (علم طبقات الرواة)، كما أن في مثل هذا النوع من الأبحاث إثراء للمكتبة الإسلامية المتخصصة في علوم السُّنَّة النبوية، وإبراز جهود العلماء السابقين في تحرير مسائل علوم الحديث، رحم الله الجميع.

أسباب اختياره:

لقد اخترت البحث في باب علم الرواة لعدة أسباب:

١- بيان أهمية هذا العلم وأصالته بين علوم الحديث.
٢- بيان خطورة الجهل بطبقات الرواة وأنه يقبح بطالب العلم- فضلًا عن المتخصص- الجهل به.
٣- تحرير المعنى اللغوي للطبقة، ثم الاصطلاحي، وبيان العلاقة بينهما.
٤- ضرب الأمثلة على فوائدعلم الطبقات مع الزيادة على ما ذُكر في كتب المصطلح.
٥- وجود الحاجة الماسة إلى تحرير باب علم طبقات الرواة وإثرائه، مما يعود بالنفع على المكتبة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

وقفت على كتابين أُلِّفا في هذا الباب، أعني طبقات الرواة، الأول اسمه (علم طبقات المحدثين) تأليف الشيخ أسعد تيم، والمؤلف- وفقه الله- جهده طيب وعمله مشكور بإذن الله، والكتاب الثاني اسمه (رواة الحديث وطبقاتهم- دراسة وصفية تحليلية) للأستاذ الدكتور مصطفى محمد أبو عمارة، وهو مؤلَف علمي واسع ومتين؛ فأحببت إثراء هذا الباب وجمع فرائده وبث الفوائد في أثنائه مع الحرص في كل ذلك إلى الوصول إلى نتيجة علمية ترضي قارئه بإذن الله.

منهج البحث:

١- تتبع مادة (ط، ب، ق) في معاجم اللغة والنظر في معناها اللغوي.
٢- جمع تعريفات أهل العلم للطبقات مع مناقشة كل منهم فيما اختاره.
٣- ترتيب هذه التعريفات بطريقة تخدم مناقشة الموضوع وتبرزه.
٤- بيان سبب الخلاف في حد الطبقات.
٥- بيان وجه العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي.

٦- جمع فوائد علم الطبقات من كتب علوم الحديث.

٧- إثراء البحث بإضافة فوائد أخرى لعلم الطبقات.

٨- عزو جميع المعلومات إلى مصادرها الأصلية.

خطة البحث:

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل على ما يلي:

- التمهيد.
- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- منهج البحث.
- خطة البحث، وهي كالتالي:

الفصل الأول: تعريف الطبقة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تعريف الطبقة لغة.

المبحث الثاني : تعريف الطبقة اصطلاحًا.

المبحث الثالث : العلاقة بين التعريفين.

الفصل الثاني: فائدة العلم بطبقات الرواة، وفيه تمهيد وأربعة مباحث:

تمهيد.

المبحث الأول : الأمن من تداخل المشتبهين، كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك.

المبحث الثاني : إمكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد بالعنعنة.

المبحث الثالث: تصحيح الأخطاء العلمية الواقعة في الكتب.

المبحث الرابع : تقدير السنة التي توفي فيها الراوي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم الفهارس، وقائمة المراجع.

هذا والله أعلى وأعلم، وهو سبحانه وتعالى أعز وأحكم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❊❊ ●

الفصل الأول

تعريف الطبقة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تعريف الطبقة لغة.

المبحث الثاني : تعريف الطبقة اصطلاحًا.

المبحث الثالث: العلاقة بين التعريفين.

المبحث الأول

تعريف الطبقة في اللغة

إن مادة (ط، ب، ق) في اللغة تؤول أكثر معانيها إلى تماثل شيئين، بحيث إذا وضع أحدهما على الآخر ساواه وكانا على حذو واحد، قال ابن سيده: «طَبَقُ كل شيء ما ساواه، وتطابق شيئان: تساويا، وطابق بين قميصين: لبس أحدهما على الآخر»ا.هـ(١).

وسمت العرب كل ما غطى شيئًا (طبقًا)؛ لأنه لا يغطيه حتى يكون مساويًا له، ثم لا يغطيه حتى يكون فوقه؛ فسموا مراتب الناس ومنازل بعضهم فوق بعض (طبقات).

ولمَّا كانت كل مرتبة من المراتب لها حال ومذهب، سَمّوا الحال المميزة نفسها (طبقةً)، قال الليث: «الطبقة الحال، يقال: فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات»ا.هـ(٢).

وقد استدل ابن الأنباري لهذا المعنى بقول الشاعر:

إذا صفا طَبَقٌ للمرء يعجبه ∴ يا نفس كدَّره مِنْ بعده طَبَقُ

ثم قال: «معناه: إذا صفا حال كدرته حال أخرى»(٣).

وروى مسلم في صحيحه قول عمرو بن العاص رضي الله عنه لما

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/ ١٧٩)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (١/ ١١٦٥)، لسان العرب لابن منظور (١٠/ ٢٠٩)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٤٣٩)، المحكم لابن سيده (٦/ ٢٩١).

(٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/ ١٨١)، النهاية لابن الأثير (٣/ ٢٥٠).

(٣) انظر: الزاهر لابن الأنباري (١/ ١٥٩)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٤٣٩).

حضرته الوفاة وبكى: «لقد رأيتني على أطباق ثلاثة...» الحديث، يريد ما كان في أول أمره من كره الإسلام ثم محبته للنبي ﷺ محبة لا يستطيع فيها النظر إليه إعظامًا له ﷺ، ثم الحال الثالثة قوله «ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها»ا.هـ(١).

قلت: وبوَّب ابن خزيمة لهذا المعنى في صحيحه بابًا بعنوان: «باب طبقات من يحضر الجمعة»ا.هـ(٢). أي أحوالهم.

واستخدم العرب لفظ (طبق) بمعنى القرن من الزمان، أو الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، ومنه قول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يمدح النبيه:

«تَنَقَّلَ مِن صُلْب إلى رَحم ∴ إذا مضى عالَمٌ بَدا طَبَقُ»

قال الأزهري: «معناه: إذا مضى قرن ظهر قرن آخر، وإنما قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق للأرض آخر، وكذلك طبقات الناس، كل طبقة طبقت زمانها»(٣).

---

(١) انظر: صحيح مسلم وشرحه للنووي (كتاب: الإيمان، باب: كون الإسلام يهدم ما قبله)، ح(١٢١) (١/ ١١٢).

(٢) انظر: صحيح ابن خزيمة (كتاب: الصلاة، باب: طبقات من يحضر الجمعة)، (٣/ ١٥٧).

(٣) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٣/ ١٨٠)، المحكم لابن سيده (٦/ ٢٩١)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (١/ ١١٦٥)، لسان العرب لابن منظور (١٠/ ٢٠٩)، الفائق للزمخشري (٣/ ١٢٣)، النهاية لابن الأثير (٣/ ٢٥٠).

المبحث الثاني
تعريف الطبقة اصطلاحًا

وقفت على ستة تعريفات للطبقة اصطلاحًا، أوردها مع المناقشة بإذن الله:

التعريف الأول:

تعريف العراقي والسيوطي- رحمهما الله-: «قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط» ا.هـ(١).

قلت: ظاهر هذا مراعاة التقارب في أحد أمرين:

أولهما: السن والإسناد معًا.

الثاني: الإسناد فقط.

وتقاربهم في السن واضح، أما في الإسناد فـ«أن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه» ا.هـ(٢).

وقد أورد الشيخ أسعد تيم على هذا التعريف إشكالان:

«أولهما: أن القوم قد يتقاربون في السن والزمان ولكن تكون طرقهم وأسانيدهم مختلفة فالتابعون من أهل الشام يروون عن صحابة لم يرو عنهم تابعوا البصرة أو الكوفة والعكس صحيح، فحينئذ يصعب علينا الادعاء بأنهم تقاربوا في الإسناد رغم أنهم جميعًا يروون عن طبقة الصحابة رضوان الله

(١) هذا نص السيوطي في تدريب الراوي (٢/ ٩٠٩) وهو معنى تعريف العراقي حيث قال في شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٢٩١): «المتشابه في الأسنان والإسناد، وربما اكتفوا بالتشابه في الإسناد»ا.هـ وإنما قدمت تعريف السيوطي لأنه أليق بصنعة التعريف والحد والله أعلم.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي (٢/ ٩٠٩).

عليهم»ا.هـ(١).

قلت: قدمت لك معنى التقارب في الإسناد، وعليه فلا يشترط أن يكون شيوخ الراوي الأول هم عين شيوخ الراوي الثاني، بل يكفي التقارب، والصحابة أكفاء متقاربون، ولهذا جعلهم بعض أهل العلم طبقة واحدة كما هو صنيع ابن حبان في ثقاته(٢).

نعم، إشكاله قد يتوجه إذا قسمنا الصحابة إلى طبقات كما هو صنيع الحاكم في معرفة علوم الحديث، حيث أوصلهم إلى اثني(٣) عشرة طبقة بحسب السابقة والفضل(٤).

نعم، وُجد من أهل العلم مَنْ صنَّف في طبقات بلدٍ ما ومصرٍ ما:

١- كشيرويه بن شهردار في (طبقات أهل همذان)(٥).

٢- وأبي العرب: محمد بن أحمد بن تميم المغربي في (طبقات أهل إفريقية)(٦).

٣- ويزيد بن محمد بن إياس في (طبقات أهل الموصل)(٧).

لكني لا أعلم أحدًا من أهل العلم جعل الصحابة طبقات باعتبار أمصارهم.

الإشكال الثاني: «أن بعض أهل العلم- كأبي حاتم بن حبان- يَعُدُّ

---

(١) علم طبقات المحدثين للشيخ أسعد تيم (٧).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٢/ ٣٣٧) والمجلد الثالث برمته.

(٣) هكذا بالأصل والصواب: اثنتي.

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم (٣٧-٣٩).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٩٥) (ت: ٥٠٨٧).

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٨٩٠)، سير أعلام النبلاء له (١٥/ ٣٩٥).

(٧) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٣٨٨) (ت:٥٢٢٢).

الصحابة جميعًا طبقة واحدة، والتابعين طبقة واحدة كذلك وهلم جَرًّا... (١).

فعنده أن: علقمة بن قيس والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع- وهم مخضرمون- والزبير بن عدي اليامي في طبقة واحدة- طبقة التابعين- رغم أن الزبير ليس مقاربًا لهم لا في السن ولا في الإسناد، إذْ هو من أصحاب إبراهيم النخعي، أما هم: فمن كبار مشيخة إبراهيم» ا.هـ(٢).

قلت: حاصل هذا أنه يستشكل جعل التابعين طبقة واحدة مع اختلافهم في السن والإسناد.

قال ابن حجر: «وكذلك من جاء بعد الصحابة- وهم التابعون-: من نظر إليهم باعتبار الأخذ عن بعض الصحابة فقط: جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان أيضًا، ومن نظر إليهم باعتبار اللقاء: قسمهم كما فعل محمد بن سعد، ولكل منهما وجه»ا.هـ(٣).

فهذه اصطلاحات القوم، والعقول مختلفة، على أن ابن حبان ما خالف اصطلاحه بل سار عليه.

تنبيه: موجب الإشكال أن التقارب معنًى نسبي يختلف باختلاف الأشخاص فما رآه ابن حبان تقاربًا ما، رآه ابن سعد- وكذا الشيخ أسد تيم- تقاربًا.

التعريف الثاني:

«طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمنًا كافيًا وجمعت بينهم علاقة

---

(١) كذا بالأصل ولا يوجد حذف.

(٢) علم طبقات المحدثين للشيخ أسعد تيم (٧-٨).

(٣) النزهة في شرح النخبة لابن حجر (١٨٦).

مكانية أو علمية أو قبلية ما»ا.هـ(١).

قلت: ظاهره اشتراط أمرين:

الأمر الأول: (التعاصر الكافي) فتبين من هذا أن التعاصر وحده لا يجعلهم طبقة بل لابد أن يطول قدرًا يصبح به كافيًا؛ لكنه لم يبين هذا القدر الكافي.

توضيح: ياسر بن عامر بن مالك أبو عمار رضي الله عنه مات بمكة تعذيبًا(٢)، والحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وُلد بعد الهجرة سنة ثلاث(٣)، فلا يكونان من طبقة واحدة لعدم التعاصر، وهذا أمر دقيق جدًّا.

الأمر الثاني: (العلاقة الجامعة بين أهل الطبقة سواء كانت مكانية أو علمية أو قبلية) وعلى هذا- أي: الأمر الثاني فقط- يجوز جعل أهل الشام- مثلًا- طبقة واحدة.

إلاّ أن هذا يدفعه القيد الأول- أعني: التعاصر الكافي-.

تنبيه: هذه العلاقة العلمية هي التي حملت ابن حبان على جعل علقمة ابن قيس والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع- وهم مخضرمون- والزبير ابن عدي اليامي في طبقة واحدة فانتبه.

وآخر: الإشكال الثاني يرد أيضًا على تعريف الشيخ أسعد تيم.

---

(١) هذا تعريف الشيخ أسعد تيم في علم طبقات المحدثين (٧)، وإنما ثنيت بتعريفه وذلك لحال المناسبة، فقد ناقش التعريف الأول وأورد عليه إشكالات أجبت عنها قبل قليل، وهنا أيضًا أناقشه في تعريفه، والله أعلم.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٨١٢)، الرحيق المختوم للمباركفوري (٩٠).

(٣) الإصابة لابن حجر (١/ ٣٢٨-٣٢٩).

وثالث: جعل ابن حجر في التقريب كبار التابعين مع المخضرمين في طبقة واحدة(١)، وهذا يشكل على تعريف الشيخ أسعد تيم، وبيان هذا: أن النجاشي- رحمه الله- من المخضرمين مات في حياة النبي ﷺ(٢)، وسعيد بن المسيب- رحمه الله- من كبار التابعين مات سنة ٩٤ هـ وقد عاش ٧٩ سنة كما نص عليه الذهبي(٣)، ومعنى هذا أنه وُلد بعد وفاة النبي ﷺ في أثناء خلافة عمر بن الخطاب ط، وأنت ترى أن لا تعاصر أبدًا بين النجاشي وسعيد- فضلًا عن أن يكون كافيًا- فكيف جعلهم الحافظ في طبقة واحدة؟

هذا يَدُلك على أن أهل العلم أغفلوا التعاصر في الطبقة أحيانًا وأن المسألة أصلًا نسبية كما قدمت لك، والله أعلم.

التعريف الثالث:

تعريف السخاوي- رحمه الله-: «هم القوم المشتركون في الأخذ الملازم غالبًا للاشتراك في السن»ا.هـ(٤).

وقوله: «القوم المشتركون في الأخذ» حد، والباقي توضيح منه رحمه الله لأن الحد لا يكون أغلبيًا، وعلى هذا التعريف يتنزل صنيع ابن حبان فمن أخذ من الرسول ﷺ طبقة، ومن أخذ عن الصحابة طبقة وهكذا.

التعريف الرابع:

تعريف ابن حجر والمناوي ورضي الدين الحنفي: «قوم اشتركوا في

---

(١) التقريب لابن حجر (١٥).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١/ ٤٢٨).

(٣) الكاشف (١/ ٤٤٥) (ت:١٩٦٠).

(٤) التوضيح الأبهر للسخاوي (١٠٨).

السن ولقاء الشيوخ»(١).

إلا أن صنيع الحاكم- رحمه الله- يشكل على التعريفين الثالث والرابع في تقسيم من أخذ عن الرسول ﷺ إلى اثنتي عشرة طبقة.

وأيضًا يشكل عليه واقع الحال، فقد يعمر الشيخ فيتتلمذ عليه تلاميذ ما بين أكبرهم وأصغرهم سنوات عديدة، بحيث أنه لا يمكن جعلهم طبقة واحدة بالنظر إلى مأخذهم.

ولذلك قال ابن حجر: «وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون: من نظر إليهم باعتبار الأخذ عن بعض الصحابة فقط، جعل الجميع طبقة واحدة، كما صنع ابن حبان أيضًا، ومن نظر إليهم باعتبار اللقاء قسمهم، كما فعل محمد ابن سعد، ولكلٍ منهما وجه»(٢).

التعريف الخامس:

تعريف محمد محيي الدين عبد الحميد- رحمه الله-: «جماعة من الناس تشترك في أمر واحد»ا.هـ(٣).

وأخصر منه تعريف ابن جماعة- رحمه الله-.

التعريف السادس:

«الطبقة: القوم المتشابهون» ا.هـ(٤)، وهذا تعريف ابن جماعة-

---

(١) انظر: اليواقيت والدرر للمناوي (٢/ ٣٤٤)، قفو الأثر لرضي الدين الحنفي (١/ ١١٥)، نزهة النظر لابن حجر (١٦٩).

(٢) نزهة النظر لابن حجر (١٨٦).

(٣) انظر: هامش توضيح الأفكار (٢/ ٥٠٣).

(٤) انظر: المنهل الروي لابن جماعة (١١٥).

رحمه الله-.

وهذان التعريفان- أعني: الخامس والسادس- مطابقان لمعنى الطبقة في اللغة تمامًا فالتعريف هنا لغوي، وهو عندي جيد متين لا يُسْتَشكل إلا بإشكال واحد وهو: أنه لم يبين هذا (الأمر الواحد) المشترك أو (وجه التشابه) بل جعله مبهمًا، وهذا من حذق واضعه لأن هذا الأمر نسبي «خذ لذلك مثلًا: الصحابة فإنك إن أردت أخذهم بعنوان الصحبة ومعاصرة النبي ﷺ كانوا كلهم طبقة واحدة وإن أخذتهم باعتبارات أخرى: كشهود بدر والفتح والهجرة من مكة إلى المدينة ونحو ذلك فإنهم خمس طبقات أو اثنتا عشرة طبقة على ما مرّ بيانه في هذا الكتاب، وكذلك التابعون، وهلم جرا»ا.هـ(١).

قلت: ولذلك لم يعرِّف ابن الصلاح الطبقة اصطلاحًا بل اكتفى بالتعريف اللغوي ومثله صنع ابن كثير في مختصر مقدمة ابن الصلاح(٢)، وذلك لأن حد الطبقة يتطلب حد هذا القدر المبهم وهو عسر كما تراه والله أعلم.

(١) انظر: هامش توضيح الأفكار (٢/ ٥٠٣).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٢٤١)، مختصر مقدمة ابن الصلاح لابن كثير (١/ ٣٧).

المبحث الثالث

العلاقة بين تعريف الطبقة لغة واصطلاحًا

كما سبق فإن مادة (ط، ب، ق) تؤول في أكثر معانيها اللغوية إلى كل غطاء لازم على الشيء بحيث يساويه ويغطيه تمامًا، أو تؤول إلى الحال، أو الجماعة من الناس، أو إلى حقبة معينة، فهي هنا نسبة زمنية.

وفي الاصطلاح تدور معانيها حول السن والإسناد، فعليهما دار كل من صنَّف في الطبقات أو حاول حدّها.

وإنما نوقِشَت الحدود؛ لأنها ثانية للتصنيف في باب الطبقات، فالتصنيف والتقسيم سابق لها، ثم المصنفين في الطبقات والمقسمين لها تباينت آراؤهم وأنظارهم، ومن هنا صعب حدها، وبعد هذا فإني أرى أن الطبقة في اللغة ذات معنى عام، وأنها في الاصطلاح ذات معنى خاص لا يخرج عن المعنى اللغوي أبدًا وهي التشابه في أمر ما، فمن نظر إلى السن حدها به، ومن نظر إلى الأخذ حدها به وإن اختلفت السن، والله أعلم.

ولقد أحسن واضعو المعجم الوسيط حيث قالوا: «الطبقة: الجيل بعد الجيل، أو القوم المتشابهون في سن أو عهد، والحال والمنزل والمرتبة والدرجة» ا.هـ(١).

(١) انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٥٥١)، جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٦٦).

الفصل الثاني

فائدة العلم بطبقات الرواة

وفيه تمهيد وأربعة مباحث:

تمهـــيد.

المبحث الأول : الأمن من تداخل المشتبهين، كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك.

المبحث الثاني : إمكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد بالعنعنة.

المبحث الثالث : تصحيح الأخطاء العلمية الواقعة في الكتب.

المبحث الرابع : تقدير السنة التي توفي فيها الراوي.

تمهـــيد:

أذكر في هذا الفصل أربع فوائد لعلم الطبقات، وقفت على اثنتين منهما في مبحث طبقات الرواة من كتب المصطلح، وهما:

الأولى: الأمن من تداخل المشتبهين، كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك.

الثانية: إمكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد بالعنعنة.

وزدت أيضًا فائدتين وهما:

الأولى : تصحيح الأخطاء العلمية الواقعة في الكتب.

الثانية : تقدير السنة التي توفي فيها الراوي.

فصار مجموع الكل أربع فوائد، أفردت لكل واحدة منهن مبحثًا على حدة.

المبحث الأول

الأمن من تداخل المشتبهين كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك(١)

وتوضيح هذا أنه قد يتفق اسمان في اللفظ فَيُظَنُّ أن أحدهما هو الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقتيهما إن كانا من طبقتين، فإن كانا من طبقة واحدة فربما أشكل الأمر وربما عُرف ذلك بمن فوقه أو دونه من الرواة، فربما كان أحد المتفقين في الاسم لا يروي عمن روى عنه الآخر، فإن اشتركا في الراوي الأعلى وفيمن روى عنهما فالإشكال حينئذ أشد، وإنما يميز ذلك أهل الحفظ والمعرفة(٢).

مثاله(٣): أبو عمران الجوني رجلان، فالأول بصري وهو أبو عمران: عبد الملك ابن حبيب الجوني التابعي المشهور وأسماهُ الفلاس: عبد الرحمن، ولَمْ يُتَابَع على ذلك وتوفي سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل سنة ثمان وعشرين، وقيل سنة ثلاث وعشرين(٤).

والثاني متأخر الطبقة عنهُ وهو: أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، روى عن الربيع بن سليمان وطبقته، روى عنه الإسماعيلي

---

(١) حكاه السخاوي في فتح المغيث (٣/ ٢٩٢)، والسيوطي في التدريب (٢/ ٩٠٨-٩٠٩)، وابن حجر في النزهة (١٨٥).

(٢) انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٤٧٣).

(٣) انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٤٢٩).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٢٩٧) (٣٥٢١)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤١٠) (١٣٣٠).

والطبراني وغيرهما وهو بصري سكن بغداد، مات سنة سبع وثلاث مئة(١).

قال البيهقي- رحمه الله-: «أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا أبو عمران الجوني نا سهيل بن إبراهيم الجارودي نا الفضل ابن عيسى الرقاشي، أنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قالوا: يا رسول الله ما الشؤم؟ قال: «سوء الخلق» ا.هـ(٢).

فأبو عمران هنا هو موسى بن سهل وليس عبد الملك التابعي كما يُعلم بداهةً من تباعد طبقتيهما، ولهذا لَمَّا ذكره المزي في «تهذيب الكمال»(٣) عَقِبَ ترجمة عبد الملك التابعي تمييزًا، عَقَّب عليه ابن حجر في التهذيب بقوله: «لا معنى لذكره؛ لتأخر عصره عن الأول جدًّا» ا.هـ(٤).

(١) انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٢٣)، تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٥٦).
(٢) شعب الإيمان للبيهقي (ح/ ٨٠٢٢).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٣٤/ ١٣٧) (٧٥٤٠).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٥٦٥).

المبحث الثاني

إمكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة هل هي محمولة على السماع أو مرسلة أو منقطعة؟(١)

ومثال هذا: قول مسلم في مقدمة صحيحه(٢): حدثنا محمد بن عبد الله قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني قال: قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن: الحديث الذي جاء «إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك، قال: فقال عبد الله: يا أبا إسحاق: عمن هذا؟! قال: قلت له: هذا من حديث شهاب ابن خراش قال: ثقة؛ عمن هذا؟! قال قلت: عن الحجاج بن دينار قال: ثقة. قال: عمن؟! قال قلت: قال رسول الله ﷺ. قال: يا أبا إسحاق: إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق المَطِيّ؛ ولكن: ليس في الصدقة اختلاف»ا.هـ(٣).

قال النووي: «ثم إن في هذه العبارة التي استعملها هنا استعارة حسنة وذلك لأن الحجاج بن دينار هذا من تابعي التابعين فأقل ما يمكن أن يكون بينه وبين النبي ﷺ اثنان: التابعي والصحابي، فلهذا قال: بينهما مفاوز، أي: انقطاع كبير» ا.هـ(٤).

---

(١) فتح المغيث للسخاوي (٣/ ٢٩٢)، النزهة لابن حجر (١٨٥)، إسعاف ذوي الوطر للإتيوبي (٢/ ٣٨٤).

(٢) صحيح مسلم (ح/ ٣٢) (١/ ٤٨- منهاج).

(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٧٤)، وتهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٥٧٢)، وجامع التحصيل للعلائي (٥٩).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١/ ٤٨) (ح/ ٣٢).

المبحث الثالث

تصحيح الأخطاء العلمية الواقعة في الكتب

ومثاله: ما ذكره المزي من أن الأعمش رأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له الركاب(١).

قال د. بشار عواد معروف:

«في حاشية نسخة ابن المهندس تعليق لأحدهم، نصه: (هكذا قال، وهو وهم، فإن أبا بكرة توفي سنة إحدى أو اثنتين وخمسين قبل مولد الأعمش بسنين).

وفي حاشية نسخة التبريزي عبارة نقلها الناسخ من نسخة المؤلف، نصها: (أبو بكرة مات قبل أن يُولد الأعمش). قلت(٢): هذا يدل على أن المؤلف استدرك هذا الأمر بأخره فنقله ناسخ نسخة التبريزي التي لعلها أخر نسخة نُسخت في عهد المؤلف»ا.هـ(٣).

فانظر كيف استفاد من تباعد الطبقتين في تصحيح الخطأ.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٧٧).

(٢) والقائل هو د. بشار عواد معروف في حاشيته على تهذيب الكمال.

(٣) تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٧٧).

المبحث الرابع
تقدير السنة التي توفي فيها الراوي

ومثاله: «إبراهيم بن إسحاق بن عيسى أبو إسحاق الطالقاني قَدِمَ بغداد وحدَّث بها عن منكدر بن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم ويحيى بن سعيد العطار، وبقية بن الوليد الحمصيين.

روى عنه: أحمد بن حنبل وأحمد بن إبراهيم الدورقي ويعقوب بن شيبة السدوسي وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن إسحاق الصاغاني وعباس بن محمد الدوري»ا.هـ(١).

فله شيوخ وتلاميذ، أما شيوخه:

١- منكدر بن محمد بن المنكدر (ت١٨٠هـ)(٢).

٢- عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)(٣).

٣- الوليد بن مسلم (ت أخر ١٥٤، أو أول ١٥٥هـ)(٤).

٤- يحيى بن سعيد العطار (ت قبل ١٩٨هـ)(٥).

٥- بقية بن الوليد الحمصي (ت١٩٧)(٦)، هؤلاء شيوخه.

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٣٩) (ت: ١٤٥).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٥) (ت:٢٠٦٤)، التقريب لابن حجر (ت:٦٩١٦).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٥) (ت: ٣٥٢٠)، التقريب لابن حجر (ت: ٣٥٧٠).

(٤) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٥٥) (ت: ٦٠٩٤)، التقريب لابن حجر (ت: ٧٤٥٦).

(٥) التقريب لابن حجر (ت: ٧٥٥٨)، التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٥٩).

(٦) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٧٣) (ت: ٦١٩)، التقريب لابن حجر (ت: ٧٣٤).

أما تلاميذه فهم:

١- أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)(١).

٢- أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت٢٤٦هـ)(٢).

٣- يعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ)(٣).

٤- أحمد بن منصور (ت٢٦٥هـ)(٤).

٥- محمد بن إسحاق الصاغاني (ت٢٧٠هـ)(٥).

٦- عباس بن محمد الدوري (ت٢٧١هـ)(٦).

فظهر بهذا أن أخر شيوخه وفاة كان بقية بن الوليد (١٩٧هـ)، وأول تلاميذه وفاة كان أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، فوفاته إذن في عشر بعد المئتين تقريبًا، ولهذا قال البخاري: «كان حيًّا سنة أربع عشرة ومئتين» ا.هـ(٧).

وقد كشف غنجار عنه النقاب فقال: «توفي أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني بمرو سنة خمس عشرة ومئتين» ا.هـ(٨).

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٥) (ت: ١٥٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٨) (ت: ١٢٦).

(٢) التقريب لابن حجر (ت: ٣)، الكاشف للذهبي (١/ ١٨٩) (ت: ٢).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٨١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٤٧٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٨) (ت:١٦٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٨٩).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٢٤٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٩٢).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٦) (ت:١١٨٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٢٤).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٧٣) (ت:٨٧٨).

(٨) تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٥).

الخاتمــة

أختم هذا البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- أن علم طبقات الرواة علم أصيل من علوم الحديث.

٢- أن مادة الطاء والباء والقاف معلومة في لغة العرب ولها معاني تدور حول المساواة والتغطية والحال والجماعة من الناس والقرن.

٣- وأن معنى الطبقة اصطلاحًا يدور حول النظر إلى أمر نسبي تشابه فيه مجموعة من الرواة، وباعتبار اختلاف هذا الأمر اختلفت الحدود واختلفت الكتب المؤلفة في هذا الباب.

٤- أن معنى الطبقة اصطلاحًا خاص لا يخرج عن المعنى اللغوي العام.

٥- أن العلم بالطبقات يفيد في التفريق بين المتشابهين في اسم أو كنية أو نحو ذلك.

٦- وكذا يفيد في إمكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة هل هي محمولة على السماع أو مرسلة منقطعة؟

٧- وأيضًا يفيد في تصحيح الأخطاء العلمية الواقعة في طبعات الكتب.

٨- ويفيد كذلك في تقدير السنة التي توفي فيها الراوي.

والله أعلى وأعلم وهو سبحانه وتعالى أعز وأحكم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المراجع

١- إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر لمحمد بن علي بن آدم الإتيوبي الولوي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢- الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البخاري، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: الأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي، دون تاريخ.
٤- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.
٥- تاريخ بغداد أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية- بيروت.
٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، النار: مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.
٧- تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٨- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد- سوريا، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٩- تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع بعناية رائد

عويضة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م.
١٠- تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
١١- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: مأمون السيد، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى، ١٤٢٧هـ.
١٢- التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، دراسة وتحقيق: عبد الله محمد عبد الرحيم، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل بن صلاح المعروف بالأمير الصنعاني، وضع حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٤- الثقات لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، طبعة دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
١٥- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
١٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبعة دار الفكر، وهي مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند، دون تاريخ.
١٧- جمهرة اللغة لابن دريد محمد بن الحسن، تحقيق: عمر واصل، دار الكتاب العربي، ٢٠١٠م.

١٨- الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري، طبعة دار السلام- الرياض.
١٩- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢٠- سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٢١- شرح التبصرة والتذكرة لعبد الرحمن بن الحسين الأثري العراقي، تحقيق: معوض سليمان، دار الفكر- بيروت، ٢٠١١م.
٢٢- صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٢٣- صحيح مسلم، طبعة دار الكتب العلمية وموافق لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، طبع بعناية عبد اللطيف عوض.
٢٤- طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: زكي عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت.
٢٥- علم طبقات المحدثين، لأسعد تيم، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٢٦- الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة- بيروت.

٢٧- فتح المغيث شرح ألفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٢٨- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ط. دار العلم للملايين، ٢٠٠٣م.
٢٩- قفو الأثر في صفوة علم الأثر لرضي الدين محمد بن إبراهيم الحنفي الحلبي، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
٣٠- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، الطبعة الأولى، دار صادر- بيروت.
٣١- لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع بعناية دائرة المعارف النظامية- الهند، الناشر: مؤسسة الأعظمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٣٢- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسين علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
٣٣- مختصر مقدمة ابن الصلاح لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بعناية: صلاح الشال، ٢٠١٠م.
٣٤- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، طبع بعناية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
٣٥- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن زكريا بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٣٦- معرفة الصحابة لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، أبو نعيم، تحقيق: عادل

العزازي، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٣٧- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
٣٨- مقدمة ابن الصلاح أو علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الناشر: مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.
٣٩- المنهل الرَّوِيّ في مختصر علوم الحديث النبوي لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر- دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.،
٤٠- نزهة النظر لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة دار الفكر- بيروت، بعناية: رائد معوض، ٢٠١٠م.
٤١- النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الجزري الشهير بابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٤٢- اليواقيت والدرر في شرح نخبة الحافظ ابن حجر لعبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. المرتضى الزين أحمد، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: تعريف الطبقة	٧١٧
المبحث الأول: تعريف الطبقة في اللغة	٧١٨
المبحث الثاني: تعريف الطبقة اصطلاحًا	٧٢٠
المبحث الثالث: العلاقة بين تعريف الطبقة لغة واصطلاحًا	٧٢٧
الفصل الثاني: فائدة العلم بطبقات الرواة	٧٢٧
تمهيد	٨٢٩
المبحث الأول: الأمن من تداخل المشتبهين	٨٣٠
المبحث الثاني: إمكان الاطلاع على تبيين المدلسين	٧٣٢
المبحث الثالث: تصحيح الأخطاء العلمية الواقعة في الكتب	٧٣٣
المبحث الرابع: تقدير السنة التي توفي فيها الراوي	٧٣٤
الخاتمة	٧٣٦
قائمة المراجع	٧٣٧
فهرس الموضوعات	٧٤٢

* * *

فهرس قسم الحديث

١ - الإفادة في بيان سُنتي العادة والعبادة:

د/ السيد أحمد محمد سحلول ٤٨٧-٥٦٤

٢- تأسيسة البيت وحمايته في السنة النبوية:

د/ عبد السميع محمد الأنيس..... ٥٦٥-٦٥٢

٣- حديث السكتتين في الصلاة (دراسة حديثية فقهية):

د/ محمد عيد عبد العزيز ٦٥٣-٧١٠

٤ - علم طبقات الرواة «تعريفه وفائدته»:

د/ صالح خلف مسلم الحربي ٧١١-٧٤٤

* * *

فهرس الجزء الأول

*** أولًا: قسم التفسير وعلوم الحديث:**

١- الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم:

د/ علي ذريان فارس الجعفري العنزي..... ١٣-٨٤

٢- تفسير بعض آيات الأحكام في سورتي الأنفال والتوبة:

د/ مريم عبد الحميد..... ٨٥-٢٢٤

٣- التفسير الموضوعي في آثار الشيخ محمد الغزالي:

د/ عفان عبد الغفور حميد.....٢٢٥-٢٧٨

٤- معايير الاختيار عند الإمام أبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس من خلال كتابه «المختار في معاني قراءات أهل الأمصار»:

د/ هادي حسين عبد الله فرج ٢٧٩-٣٦٦

٥- النفس الإنسانية في القرآن الكريم دراسة موضوعية:

د/ أحمد عباس الدوي ٣٦٧-٤١٢

٦- دفاع عن الإمام السخاوي عن القراءات القرآنية المطعون فيها فى كتابه فتح الوصيد:

د/ الصافي صلاح الصافي ٤١٣-٤٨٤

*** ثانيًا: قسم الحديث:**

١- الإفادة في بيان سُنتي العادة والعبادة:

د/ السيد أحمد محمد سحلول.....٤٨٧-٥٦٤

٢- تأسيسة البيت وحمايته في السنة النبوية:

د/ عبد السميع محمد الأنيس ٥٦٥-٦٥٢

٣- حديث السكتتين في الصلاة (دراسة حديثية فقهية):

د/ محمد عيد عبد العزيز ٦٥٣-٧١٠

٤- علم طبقات الرواة «تعريفه وفائدته»:

د/ صالح خلف مسلم الحربي ٧١١-٧٤٤